

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

إعداد

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

باحثة ماجستير قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

إشراف

أ.م.د/ سارة حسام الدين

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/إيمان فوزى سعيد شاهين

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لدى زوجات المدمنين الخاضعين للعلاج وقد تم إعداده بواسطة الباحثة وقد طبق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة قوامها (150) من زوجات المدمنين الخاضعين للعلاج، وتراوحت أعمارهم ما بين (21-43) عام تم جمعهم من مركز أدراك للطب النفسي، ويتكون المقياس من (33) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هم: (الكفاءة الذاتية الاجتماعية، الكفاءة الذاتية الانفعالية، الكفاءة الذاتية المعرفية)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية باستخدام الصدق العاملي وصدق الأتساق الداخلي للتحقق من صدق المقياس، كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا - كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس، وقد أسفرت النتائج عن تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات. مما يؤكد تمتع مقياس الكفاءة الذاتية لدى زوجات المدمنين بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يعنى أنه صالح للتطبيق لأغراض البحث العلمى والتشخيص النفسى .
الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الكفاءة الذاتية، زوجات المدمنين الخاضعين للعلاج، الكفاءة الذاتية الاجتماعية، والكفاءة الذاتية المعرفية، والكفاءة الذاتية الانفعالية.

Psychometric Properties of the Self-Efficacy Scale for Addicts' Wives in Treatment

Abstract:

The current study aimed to verify the psychometric efficiency of the self-efficacy scale among the wives of addicts under treatment has been prepared by the researcher has been applied self-efficacy scale on a sample of (150) of the wives of addicts subject to treatment, and ranged in age between (21-43) years were collected from the Edraak Center for Psychiatry, and the scale consists of (33) phrases distributed on three dimensions are:(Social self-efficacy, emotional self-efficacy, cognitive self-efficacy), has been verified the psychometric properties of the self-efficacy scale using the honesty factor and the sincerity of internal consistency to verify the sincerity of the scale, as the researcher calculated the stability of the scale in two ways: the method of alpha - Cronbach and the method of segmentation of the half dimensions of the scale, the results have resulted in the scale enjoying a high degree of honesty and stability, which confirms the enjoyment of the scale of self-efficacy among the wives of addicts with a high degree of honesty and stability, which means that it is valid For application for the purposes of scientific research and psychological diagnosis.

Key words: The psychometric properties, self- efficacy, wives of addicts undergoing treatment, social Self- Efficacy. Emotional Self- Efficacy, cognitive Self- Efficacy.

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

إعداد

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

باحثة ماجستير قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

إشراف

أ.م.د/ سارة حسام الدين

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/إيمان فوزى سعيد شاهين

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة:

تعد الكفاءة الذاتية من البناءات النظرية التي تقوم علي نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي (Pajares,2007)، حيث تري(نازه حمدي & نسايمه داود، ٢٠٠٠) إن سلوك المبادرة والمثابرة لدي الفرد يعتمد علي أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفاءته للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة به، فالفرد عندما يواجه مشكلة ما أو موقفًا معينًا يتطلب حلًا فإنه يتوقع بأن لديه القدرة علي القيام بهذا السلوك قبل أن يقوم به (Bandura,2001).

ويشير باندورا (Bandura,1999) بأن الكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية الهامة التي تؤثر علي سلوك الفرد حين يعمل علي تحقيق أهدافه الشخصية، فإيمان الفرد بقدراته وإمكاناته يساعده علي تحقيق تلك الأهداف والتحكم في الظروف المحيطة به مما يساعده علي تطوير أدائه، ويرى (Chapman&Tunmmer) أنها من العوامل المهمة التي تلعب دورًا كبيرًا في خفض درجة القلق والتوتر لدي الفرد، كما أن الأشخاص الذين يمتلكون الكفاءة في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة أكثر فاعلية، كما تؤثر في مظاهر متعددة من سلوك الأفراد التي تتضمن تحقيقهم للأهداف وإصرارهم على إنجاز المهمات التي ينهكون بها.

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال تأثير الإدمان ليس فقط على الشخص المدمن ولكن له تأثير كبير على أفراد أسرهِ أيضاً وخاصة زوجة المدمن، فالإدمان ليس مشكلة شخص واحد فقط ولكنه يدمر أسراً بأكملها وخاصة زوجات المدمنين؛ فهم يواجهون العديد من المشاكل التي هي نتاج إدمان أزواجهم، وعندما يدخل الإدمان إلي الأسرة تصبح الحياة بائسة حقاً ليس على المدمن فقط ولكن علي زوجاتهم أيضاً؛ فهن يعشن تحت ضغط كبير بسبب المشاكل الكثيرة الناتجة عن إدمان أزواجهم؛ ويتسبب ذلك في تحملهن الكثير من المشاكل؛ واعترافهن بالحاجة إلى الدعم النفسي والاجتماعي، حيث أشارت دراسة (Mohammad&Mahmood 2017) إلى تعرض زوجات المدمنين للضغط وانخفاض كفاءتهن الذاتية . وكما توصلت نتائج دراسة (Boroumand 2019) إلى ان زوجات المدمنين في مدينة أصفهان (إيران) لديهم مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية واحترام الذات .

وعلى الرغم من أن مشكلة الإدمان قد تم تناولها في كثير من الأبحاث داخل مصر وخارجها إلا أن مشكلة زوجات المدمنين لم تنل القدر الكافي من الدراسة والبحث والأهمية وخاصة في الثقافات العربية .

ومن خلال خبرات الباحثة الشخصية في مجال دعم زوجات المدمنين، فقد شعرت الباحثة أنهن في حاجة إلى التدخل وتقديم خدمات وبرامج علاجية لمساعدتهن لكي يصلن إلي مرحلة التعافي، وأيضاً لكي يحسنن من كفاءتهن الذاتية أثناء فترة خضوع أزواجهن للعلاج ؛ وأيضاً تخفيف العبء الواقع علي الزوجة من خلال تنمية كفاءتها الذاتية. وقد ركزت الدراسة علي كثير من المظاهر والاستجابات ذات الصلة بالضغط النفسي وحاولت تجديد المظاهر السلوكية والجسمية والانفعالية والمعرفية التي تحدث عند مواجهة الفرد لمواقف ضاغطة أو مهددة مفروضة عليه ، وهذا ما أكد عليه دراسة (Gadzella,2009).

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

وهنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في إعداد أداة مقننة لقياس الكفاءة الذاتية لدى زوجات المدمنين الخاضعين للعلاج في البيئة المصرية بما يتناسب مع خصائص العينة ، ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في الأجابة على التساؤلات التالية :

- ١- ما هي الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية ؟
- ٢- ما مستوى دلالة الصدق لمقياس الكفاءة الذاتية ؟
- ٣- ما مستوى دلالة الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية ؟

ثانياً: هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس الكفاءة الذاتية لدى زوجات المدمنين الخاضعين للعلاج يتميز بكفاءة سيكومترية وذلك من خلال حساب الصدق والاتساق الداخلي ومعاملات الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين .

ثالثاً: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تنمية الكفاءة الذاتية لدي زوجات المدمنين ويمكن إيجازها في جانبين هما :

* الأهمية النظرية :

- ١- تسهم الدراسة في دعم البحوث والدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية لدي زوجات المدمنين في البيئة المصرية، حيث أنها توفر بعض المعلومات والبيانات والأطر النظرية عن الكفاءة الذاتية لدي زوجات المدمنين وخاصة الذين يعانون من مشاكل انخفاض الكفاءة الذاتية والتي يمكن أن تقف حائلاً أمام تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها .
- ٢- تمد هذه الدراسة المختصين والعاملين في مجال الإرشاد والعلاج الأسرى بكيفية التعامل بنجاح مع هذه الفئة (زوجات المدمنين) وتقديم العناية اللازمة لهم .

* الأهمية التطبيقية :

- ١-تصميم أداة مقننة لقياس الكفاءة الذاتية تتخذ من البيئة المصرية والعربية منطلقاً لها ويمكن الوثوق بها من حيث ملائمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة وخصائص العينة والمجتمع المصري.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

ب - الكشف عن أبعاد وعوامل مقياس الكفاءة الذاتية لدى زوجات المدمنين الخاضعين للعلاج.

ج - إمكانية تطبيق المقياس في المؤسسات الإرشادية والعلاجية المهمة بزوجات المدمنين.

د- اثراء المكتبة النفسية العربية بمقاييس نفسية حديثة لمفهوم الكفاءة الذاتية.

رابعاً: مصطلحات البحث:

١- الكفاءة الذاتية Self- Efficacy:

عرفها (Bandura, 2014) بأنها أحكام الناس علي مقدرتهم علي تنظيم وتنفيذ الإجراءات المطلوبة وذلك لتحقيق أنواع معينة من الأداء، كما تشمل إيمان الفرد بمقدرته علي تحقيق هدف أو مهمة معينة. (Rasool, Zubair, &Anwar,2019).

تعرف الباحثة الكفاءة الذاتية أجرائياً بأنها ثقة الفرد بنفسه وقدرته علي الأداء الجيد للحصول علي المهارة اللازمة لحل المشكلات وعلي التعامل مع المواقف الصعبة، وعلي أحداث تغيير مرغوب في أفعاله وسلوكه، وذلك لأن معتقدات الفرد عن نفسه تلعب دوراً كبيراً في تكييف النفس، وصحة النفسية .

2-زوجات المدمنين Addicts'Wives :

تعرفه الباحثة بأنهم زوجات أجبروا علي مشاهدة أزواجهن يعانون من الإدمان، وتعانى هؤلاء الزوجات الخوف المستمر والاكتئاب والشفقة علي الذات والاستياء في كثير من الأحيان، يفتقرن إلي الأمان والثقة في النفس، كما أجبرتهن نظرة المجتمع للحفاظ علي عش الزوجية حتى وإن فقدن الإحساس بأنهن زوجات، فهي تتعامل مع زوجها الخاضع للعلاج علي أنه مريض ويحتاج إلي المساعدة، ولا تجبره علي العلاج ولكنها الداعم له لرحلة علاجية وكسر حلقة عاداته المدمرة للذات.

خامساً الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الكفاءة الذاتية :

١- مفهوم الكفاءة لغة واصطلاحاً:

أ- الكفاءة في اللغة: حسب ما جاء في المعجم الوسيط (٢٠٠٤:٧٩١) أن الكفاء هو المماثل والقوي والقادر علي تصريف العمل، جمع أكفاء كفاء، ويقال أيضاً: الكفاءة: المماثلة في القوة والشرف والعمل، أي القدرة عليية وحسن تصريفه.

ب- اما اصطلاحًا: فهي مجموعة القدرات والمعارف المنظمة والمنسقة بشكل يسمح للفرد بالتعرف علي المشكلة وحلها من خلال نشاط يظهر فيه أداء ومهارات الفرد في بناء معرفة.

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية من مفاهيم علم النفس الحديث حيث أشار إلية باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، وقد عرفه بأنه: الأحكام التي يصدرها الأفراد علي قدراتهم لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء (Bandura,1997:123)

ويعرف (Schwarzer,1997) الكفاءة الذاتية بأنها عبارة عن بعد شخصي ثابت يعبر عن القناعة الذاتية بالتمكن من مواجهة المطالب الصعبة استنادًا إلى التصرفات الذاتية، وترتبط الكفاءة الذاتية إيجابيًا بسمات كالتفاؤلية ومشاعر القيمة الذاتية والضبط الداخلي ودافعية الإنجاز، وسلبًا مع سمات القلق والاكتئابية والعصابية، ومن هنا نستنتج أنه من المفيد العمل مع هذا المتغير للحكم على سلوك شخص ما أو حتى للتنبؤ به.

ويعرفها (Inenbrink & pintrich,2002:9) بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على الأداء في سياق معين أو مهام معينة أو مجال محدد.

كما يرى (Ergul,2004:82) أنها تشير إلى توقعات الفرد وثقته في ذاته وإمكاناته لتنظيم وتنفيذ السلوك المطلوب لأداء واطمأن المهام بنجاح.

ويعرفها العدل عادل " ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة " (رامي اليوسف، ٢٠١٣).

يؤكد (Sullivan&Evans,2006) على أنها مهارة أداء المهمة على حسب ما يستطيع الفرد بغض النظر عن مستواه، وتتعلق بكيف يدرك الفرد نفسه ومستوي المهمة والمعوقات التي يواجهها عندما يقوم بأدائها.

وصف (Bandura,2014) الكفاءة الذاتية باعتبارها أحكام الناس علي مقدرتهم علي تنظيم وتنفيذ الإجراءات المطلوبة منهم وذلك لتحقيق أنواع معينة من الأداء، كما تشمل إيمان الفرد بقدرته علي تحقيق هدف أو مهمة معينة (Rasool,Zubair,&Anwar:2019).

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

وتشير الكفاءة الذاتية إلى الإيمان بالقدرة علي الاستقلالية ومتابعة الإجراءات الضرورية لتحقيق الأهداف المختارة بنجاح (Vieira&Grantham,2011).

يرى كل من (Jex& Bliese,1999:350) أن الأفراد ذوي المستويات العليا من الكفاءة الذاتية يميلون إلى استخدام استراتيجيات تحمل الشدائد، بينما الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة لديهم ميلاً نحو القلق حول أنفسهم.

كما ترتبط الكفاءة الذاتية بالإنجاز الفعلي للأعمال، فهي تعكس مدى المثابرة والجهد المبذول في المواقف الصعبة ومواجهة المشكلات ومقاومة الفشل وكذلك مدى التحدي والإصرار وكثرة المشكلات والأزمات (أحمد الشوا، ٢٠١٦: ١١).

وتعد إدراكات الفرد لكفاءة الذاتية من المحددات الأساسية لسلوكه في المواقف الحياتية، وتتجه بعض الدراسات الحديثة إلي معرفة تأثير الإدراكات الذاتية في بعض متغيرات الشخصية مثل القدرة علي حل المشكلات والتكيف الأكاديمي وغيرها، كما تتجه كثير من جهود البحث إلي معرفة المتغيرات البيئية المؤثرة في هذه الإدراكات والمساهمة في تشكيلها (Bandura,1997;Harter,1982).

ويري (Harter,1982) أن هناك ثلاثة جوانب رئيسية في تقييم الفرد لكفاءته هي: الكفاءة المعرفية والكفاءة الاجتماعية والكفاءة الجسمية، وهذه الجوانب الثلاثة هي مكونات الإحساس العام بالكفاءة .

ويؤكد (قطامي، ٢٠١٠: ٦٥) بأن الكفاءة الذاتية لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما بما يستطيع الفرد عملة بالمهارات التي يمتلكها.

وتري الباحثة أن الكفاءة الذاتية تتلخص في ثقة الفرد في قدرته علي إنجاز مهام معينة وعلي تكوين اعتقادات قوية عن نفسه تساعده في اتخاذ قرارات صائبة تؤثر في سلوكه بشكل مرضى له .

تعتبر الكفاءة الذاتية من البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا "A.Bandura" ، والتي باتت تحظى في السنوات الأخيرة بأهمية متزايدة في مجال علم نفس الصحة "psychology Health" لإسهامها كعامل وسيط في تعديل

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

السلوك وترقية الصحة، إذ إن معتقدات الأفراد بأنهم يستطيعون ضبط سلوكياتهم والتحكم فيها وتنظيمها تؤدي دوراً حاسماً فيما إذا كانوا يفكرون في تغيير العادات الصحية الضارة أو يسعون لتأهيل نشاطاتهم، حيث إن إدراك الفرد بأنه غير كفء يقف عائقاً أمام وقايته لصحته (Bandura, 2003).

وتتعلق الكفاءة الذاتية بتقييم الفرد لقدرة علي تحقيق مستوى معين من الإنجاز، وبقدرة علي التحكم بالأحداث، ويؤثر ذلك في ما يقوم به من أعمال، وما يسعى لتحقيقه من أهداف، وفي مقدار الجهد الذي سيبدله، وعلي مدى مثابرة في التصدي لما يعترضه. (Bandura, 1986).

أكد (Bandura, 1977) بأن مستوي الكفاءة الذاتية يؤثر في سلوكيات الفرد عامة، وفي القدرة علي حل المشكلات سواء كانت بسيطة أو معقدة.

ويتطور مفهوم الكفاءة الذاتية من خلال الخبرات النشطة السائدة ذات الدلالة في حياة الفرد، وأنها عبارة عن اعتقاد الفرد لمستوى فاعلية قدراته الذاتية، وما تشمله من مقومات عقلية معرفية وانفعالية واقعية لمعالجة المواقف والمشكلات (فتحي الزيات، ٢٠٠١: ١١٢).

كما أن الكفاءة الذاتية هي ثقة الفرد الكاملة في قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قوّة الشخصية، مع التركيز علي الكفاءة في تفسير السلوك (محمد عبد الهادي، ٢٠١٣: ٥٤).

وتعتبر الكفاءة الذاتية من البناءات النظرية التي تقوم علي نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا، وبالأخص في مجال تعديل السلوك، ويعتبر باندورا أن للكفاءة الذاتية دوراً رئيسياً في حياة الافراد، ويقصد بها المعرفة القائمة حول الذات التي تحتوي على توقعات ذاتية فيما يتعلق بقدرة الفرد في التغلب علي المواقف والمهام بصورة ناجحة (اصلان المساعيد، ٢٠١١: ٦٨٧).

منذ نشر مقال لـ Bandura's، Psychological Review عام ١٩٧٧ عن الكفاءة الذاتية أصبحت الكفاءة الذاتية واحدة من أكثر المصطلحات شيوعاً في الأدبيات الاجتماعية والإكلينيكية وعلم النفس الإرشادي، كما أثبتت الأبحاث أن معظم الباحثين مهتمون بعدد

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

صغير نسبياً من الأسئلة حول دور العمليات المعرفية الأساسية في السلوك البشري من بين هذه الأسئلة ما يلي: ما هو دور القدرة أو الكفاءة الذاتية في قرار الفرد بالانخراط في سلوكيات معينة والاستمرار في مواجهة العقبات وكيف ترتبط تصورات الكفاءة السلوكية بتوقع عواقب السلوك، إلى أي مدى يمكن أن تتنبأ هذه العوامل المعرفية بالسلوك (Maddux & Stanley, 1986 :249)

إن الإحساس بالكفاءة الذاتية وإدراكها لا يأتي من فراغ بل يعتمد على تفاعل الفرد السليم مع البيئة المحيطة به والخبرات الاجتماعية التي يكتسبها (Bandura, 1977).

تظهر معتقدات الفرد بكفاءته الذاتية من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية، وخبراته المتعددة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، كما تعكس هذه المعتقدات حول الكفاءة الذاتية قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال أفعاله وتصرفاته والانغماس في العمل وإعطاء أقصى ما لديه من قدرات، وكذلك وسائل التكيف التي يستخدمها والثقة بالنفس في مواجهة الضغوط والأزمات التي يتعرض لها في الحياة.

ثانياً: أبعاد الكفاءة الذاتية :

حدد باندورا ثلاثة أبعاد مرتبطة في الأداء وتغير الكفاءة الذاتية تبعاً لتلك الأبعاد وهي: قدرة الكفاءة الذاتية، العمومية، ثبات الكفاءة الذاتية (ألفت أجود، ٢٠١٤)

١. قدرة الكفاءة الذاتية (مستواها) :Mognitude

والمقصود بها مستوى قوة دافعية الفرد للأداء في المواقف والمجالات المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لصعوبة وطبيعة الموقف أو المشكلة، ويظهر مستوى قدر الكفاءة الذاتية بصورة أكثر وضوحاً عندما تكون المهام مرتبة وفق مستوى صعوبتها فيؤدي إلى الاختلاف بين الأفراد لتوقعاتهم للكفاءة الذاتية. (Schwarzer, 1997:77).

ويبدو قدر الكفاءة الذاتية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الكفاءة، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها، ومع ارتفاع مستوى

الكفاءة الذاتية لدى بعض الأفراد فإنهم يقبلون على مواقف التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة والمعلومات السابقة (محمد أبو هاشم، ٢٠٠٥).

٢- العمومية Generality

وتشير العمومية إلى انتقال توقعات الكفاءة الذاتية من موقف معين إلى المواقف المشابهة الأخرى، أي أن الأفراد يعممون إحساسهم بالكفاءة الذاتية في مواقف مشابهة للمواقف التي يتعرضون إليها، من خلال تعميم النجاح في أداء أعمال ومهام معينة ومقارنتها بالنجاح في أداء مهام وأعمال مشابهة سابقاً. (Schwarzer, 1997:77)

٣- ثبات الكفاءة الذاتية Strength.

وقد أشار باندورا إلى أن الثبات معناه بقاء معتقدات الكفاءة الذاتية في الظروف المختلفة عند مستوياتها، مما يؤدي إلى مثابرة الأفراد إلى تحقيق أهدافهم، وقد شكلت دراسة عن مرضي (رهاب الأفاعي) مثالا جيداً حول ذلك، فقد تم سؤال المرضى إذا كان باستطاعتهم أثناء الجلسة العلاجية القادمة ملامسة أفاع محددة (تحديد المستوى) أو إذا كان باستطاعتهم ملامسة أفاع أخرى (درجة العمومية) والي أي مستوى ودرجة وهم واثقون من ذلك (ثبات) (Schwarzer, 1997:77).

وتتكون أيضاً الكفاءة الذاتية من ثلاثة أبعاد وهي :

١- الكفاءة الذاتية السلوكية : حيث يمكن تقييم الكفاءة الذاتية السلوكية من خلال المهارات الاجتماعية والسلوكية التي يمارسها خلال تفاعله مع الحياة اليومية التي يمارسها .

٢- الكفاءة الذاتية المعرفية: وهي تشير الي ادراك الفرد لقدرته علي السيطرة علي افكاره ومعتقداته من خلال ممارسة للحياه اليومية .

٣- الكفاءة الذاتية الانفعالية: وهي تشير الي معتقدات الفرد حول اداء أفعال تؤثر في الحالة الانفعالية وتشير ايضاً الي معتقداته حول ادائه لأفعاله وتؤثر في حاله الانفعاليه له ولمزاجه (Bandura, 1997:52-53).

وتعددت أيضاً تصنيفات أبعاد الكفاءة الذاتية وقد اشترك كلاً من Ferrari&Parker (1992) و Mcwhirter&Chronister(2005) و Christoph,et.al(2013)

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

و Ben(2018) و سناء ناصر الخوالدة (٢٠١٩) و مروة راشد & محمد عدرة (٢٠٢١) و دراسة Dhlerg,et.al(2022) في البعد الاجتماعي للكفاءة الذاتية. و اشترك كلاً من . Christoph,et.al(2013) و احمد الشوا (٢٠١٥) و نسبية داوود (٢٠٢٠) و مروة راشد & محمد عدرة (٢٠٢١) و بوسيدى ميمونة & مرمورى نورى (٢٠٢٢) و Dhlerg,et .al (2022) في البعد الانفعالي للكفاءة الذاتية. وقد استعان احمد الشوا (٢٠١٥) في دراسته بالبعد المعرفي للكفاءة الذاتية. وقد اشترك كلاً من Ferrari&Parker (1992) و Chmens&Garcia(2001) و Matoti&Lekhu(2019) و مروة راشد&محمد عدرة(٢٠٢١) في البعد الاكاديمي. و اشترك كلاً من Ben(2018) و Mcwhirter&Chronister(2005) في البعدين الاكاديمي والاقتصادي. ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الأبعاد ، ففي ضوء هذه الأبعاد فقد توصلت الباحثة الى أن أبعاد الكفاءة الذاتية هي الكفاءة الذاتية الاجتماعية ، الكفاءة الذاتية الانفعالية ، الكفاءة الذاتية المعرفية وذلك لملائمة هذه الأبعاد لطبيعة عينة هذه الدراسة .

أبعاد الكفاءة الذاتية : (إعداد الباحثة)

Social Self- Efficacy الكفاءة الذاتية الاجتماعية

وهي التي تشير إلي إدراك الفرد بأن لديه المهارات للأشتراك في الأعمال والأنشطة الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه سلوكه، والتي تظهر من خلال قدرته علي تكوين علاقات اجتماعية وترتبط بالمهارات السلوكية بما فيها التواصل والتفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع، كما يقصد بها قوة دوافع الفرد للاداء في المجالات والمواقف المختلفة التي يستطيع من خلالها ان يجمع خبرة كفاءة الذاتية تجاه المشكلات البسيطة والشديدة .

Self- Efficacy Emotional الكفاءة الذاتية الانفعالية :

وهي تشير إلي تصور الفرد لقدراته وامكانياته ومدى فاعليته في إدارة مشاعره وعواطفه مما ينعكس علي حالته الانفعالية والمزاجية وقدرته علي توجيه مشاعره وافكاره وامكانياته لتحقيق الاهداف التي يريدها، وتشير ايضاً الى قدرته علي ضبط عواطفه وادارة مشاعره والسيطرة عليها في مختلف مواقف الحياة .

Cognitive Self- Efficacy: الكفاءة الذاتية المعرفية

وهي التي تشير إلى إدراك الفرد بأنه يثق في معرفته العقلية ويعتقد أنه فرد صالح في المجتمع وترتبط بالأفكار والسيطرة عليها فغالبًا ما يؤثر تحديد الفرد لأهدافه الذاتية في تقييمه للقدرات التي يمتلكها، فكلما كان تقييم هذه القدرات مرتفعاً ارتفع مستوى الطموح في وضع الأهداف وزاد الالتزام بتحقيقها.

ثالثاً: نظريات الكفاءة الذاتية :

لقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية على يد باندورا (Bandura.A) عندما نشر مقالة له بعنوان كفاءة الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك، حيث خضع هذا المفهوم للعديد من الدراسات عبر مختلف المجالات والمواقف، ولقي دعماً متنامياً ومطرداً من العديد من نتائج هذه الدراسات ومن أهم النظريات التي تناولت الكفاءة الذاتية ما يلي:

١- نظرية باندورا:

يرجع مفهوم الكفاءة الذاتية للعالم (ألبرت باندورا) إلى بناء أساسي في نظرية التعلم الاجتماعي يطلق عليه معتقدات الكفاءة ،تتضمن مجموعة واسعة من المعتقدات أهمها هو توقع الكفاءة الذاتية إذ يعد المفتاح لدخول عالم المعتقدات الأخرى، وبذلك يكون توقع الكفاءة معتمداً على القدرة على تنظيم سلسلة من الأعمال الضرورية وتنفيذها لتحقيق إنجاز معين، وعلي مر سنوات حاول باندورا وضع الأسس الفلسفية والنظرية لمفهوم الكفاءة الذاتية.

وتؤكد نظرية توقع الكفاءة لباندورا على أهمية تحديد درجة السيطرة والمواجهة والتغلب على الصعاب وعلى اعتقاد الفرد بأن ما يمتلكه من قدرات وأحكام ومعلومات يمكن توظيفها للنجاح في أداء معين والحصول على نتيجة معينة (محسن كاظم & مرتضي علي، ٢٠١٧).

يفترض باندورا (١٩٧٧) أن توقعات الكفاءة الذاتية لها ثلاث عواقب سلوكية علي الأقل، هذه العواقب السلوكية هي التي تجعل الكفاءة الذاتية بناء توضيحياً مهماً والعواقب السلوكية هي:

١. النهج مقابل سلوك التجنب.
٢. جوده أداء السلوكيات في المجال المستهدف.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

٣. المثابرة في مواجهة العقبات أو التجارب غير المؤكده، وبالتالي فإن توقعات الكفاءة

الذاتية المنخفضة فيما يتعلق بالسلوك أو المجال السلوكي يفترض أنها تؤدي إلى الأداء

الضعيف والميل إلى الاستسلام عند مواجهة الإحباط (Betz,2000:206).

وافترض باندورا نظام الحتمية المتبادلة القائم علي مبدأ التوازن الدينامي بين البيئة

والسلوك والمتغيرات النوعية في الشخصية التي تلعب دوراً وسيطاً تتضمن المعرفة

والحالات الوجدانية كما يؤكد باندورا علي دور العوامل المعرفية في شخصية الإنسان،

ويفترض في نظريته أن العلاقة بين ما يتوقعة الأشخاص لأنفسهم وما هم قادرون علي

عملة في الواقع يعد قوة دافعة، فاعتقاد الفرد في قوته يجعله يحدث اداءً قوياً (دغيم عبد

المحسن، ٢٠٠٨).

وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية

المعرفية الاجتماعية (Bandura,1989:63).

١. يمتلك الأفراد القدرة علي عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من

فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال من خلال التنبؤ

بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين .

٢. أن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير

المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز .

٣. يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الافكار والخبرات

الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.

٤. يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في

سلوكهم، وعن طريق اختبار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على

السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على

هذه المعايير وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك .

٥. يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجهم، والتعلم عن طريق

الملاحظة يقل بشكل كبير من الاعتماد علي التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويسمح

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة والتي ليس من الممكن اكتسابها عن طريق الممارسة فقط .

٦. أن كلا من القدرات السابقة هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية _العصبية المعقدة ،حيث يتفاعل كل من القوي النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة .

٧. تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية (معرفية،انفعالية،بيولوجية) والسلوك بطريقة متبادلة، فالأفراد يستجيبون معرفياً و انفعالياً وسلوكياً إلى الأحداث البيئية ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم علي سلوكهم الذاتي والذي بدوره يؤثر ليس فقط علي البيئة ولكن أيضاً علي الحالات المعرفية والانفعالية والفسولوجية، ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية .

تهتم نظرية الكفاءة الذاتية بشكل رئيسي بدور العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة التابع للنظرية المعرفية الاجتماعية، ذلك فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك وتأثير كل من السلوك والانفعال والأحداث البيئية على المعرفة، وتؤكد نظرية الكفاءة الذاتية، على معتقدات الفرد في قدرته علي ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، كفاءة الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها، ويرى باندورا أن الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم، وتنظيم سلوكهم الاختياري، وتحديد الجهد المبذول اللازم لهذه القدرات وبالتالي تمتلك التوقعات المتعلقة بالكفاءة الذاتية للقدرات والاختيار المحدد للأهداف، والأحداث ذات الأهداف الموجهة، والجهد المبذول لتحقيق الأهداف والأصرار على مواجهة الصعوبات والخبرات الانفعالية (Bandura,1989:65).

٢-نظرية الذات لكارل روجرز :

يفترض روجرز في نظريته عن الذات أن للكائن الحي نزعة أساسية يسعى من خلالها لتحقيق ذاته ،والمحافظة على حياته . فمركز هذا العالم هو الفرد نفسه ، فهو أفضل مصدر للمعلومات ،وهو الأطار المرجعي لذاتة ،حيث يرى أن الذات تتحقق من خلال النمو الأيجابي

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

للصفات الشخصية للفرد ، والمفاهيم التي يكونها حول ذاته وحول الأشخاص الآخرين والبيئة الخارجية من حوله ، فالذات هي كينونة الفرد وجوهر شخصيته ، وتتكون نتيجة التفاعلات الاجتماعية مع البيئة المحيطة ، وتنمو نتيجة النضج والتعلم وتصبح المركز الرئيسي لجميع الخبرات .ولذلك فأدراك الفرد لكفاءته الذاتية ، تبعاً لنظرية روجرز ، هو أمر ذو أهمية بالغة ، حتى يستطيع الفرد النجاح في تحقيق ذاته ، عن طريق التعلم والتفاعل المتبادل مع البيئة من حوله وجمع الخبرات المفيدة له (Rodriguez,2018.3-4)

٣-نظرية التحليل النفسى :

إن اعتقاد الفرد فى قوة كفاءته الذاتية يعتبر من أقوى الدوافع المحركة له فى الحياة ، وكانت نظرية التحليل النفسى هى أول من أشارت إلى مصطلح الدافعية ، وأكدت على أن وجود الدافع هو المحرك الأساسى للسلوك ، وكان الدافع الأساسى عندها هو الرغبة الجنسية، وتؤكد أيضاً على أهمية الخبرات المتكررة التى يتعرض لها الفرد فى مراحل النماء الأولى ، وتشير إلى ضرورة توفير جو من الأمن والحرية لتمكين الطفل من التعبير عن ذاته والسعى لأشباع رغباته ، وتنمية الكفاءة لديه ليصبح خالياً من عصاب الطفولة (محمد الرفوع ،٦٠:٢٠١٥)

٤-النظرية السلوكية :

معظم العلماء السلوكيين يستعملون مصطلح الحافز الذى يمثل القوة الدافعية للإنسان، ولا يهتمون بمصدر هذا الدافع ،لاهتمامهم فقط بأن يكون متعلماً ومكتسباً ، حيث تركز النظرية السلوكية على المثيرات الخارجية والتي هى محركات السلوك الإنسانى .ويرى سكينر أن التعلم محكوم بنتائج فى معظم الحالات ، وأى نشاط من جانب المتعلم يتعاضم إذا توافرت الفرصة المناسبة لتعزيزه ، وبذلك فإن استخدام التعزيز يمكنه أن ينمى الكفاءة لدى الفرد ، وبالتالي يجعله يقوم بالسلوكيات اللازمة للنجاح فى تحقيق الأهداف المرجوة(محمد الرفوع ٧٢:٢٠١٥)

٥-نظرية شيل وميرفى :

ترى أن كفاءة الذات عبارة عن ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه لأمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية و السلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة

الفرد بنفسه و قدرته على النجاح في أداء هذه المهمة، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك، وأظهرت النظرية أن التوقعات الخاصة بالكفاءة الذاتية عند الفرد تعبر عن إدراكه لأمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية و السلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك و تنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التنبؤ بالمكانات اللازمة للمواقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف، وكفاءة الذات لدى الأفراد تتبع من سماتهم الشخصية العقلية و الاجتماعية و الانفعالية (ولاءسهيل، ٢٠١٦: ٣٠).

٦- نظرية تحقيق الذات :

يؤكد ماسلو في نظريته حول الدافعية الانسانية (تحقيق الذات) على أهمية الذات وطبيعة الدوافع والحاجات التي تحرك السلوك الأنساني وتشكله ، فيفترض أنها في هرم متصاعد من حيث الأولوية وعلى قمة هذه الدوافع المهمة هي تحقيق الذات ، حيث تشير إلى حاجة الإنسان إلى استخدام كل قدراته ومواهبه وأمكاناته الكامنة ، وتنميتها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه ، وهذا هو تحقيق الذات . وللوصول إلى هذه النقطة ، فلا بد من جعل هذه الذات قادرة وهو ما يسمى بقوة الكفاءة الذاتية فإدراك الفرد لقوة كفاءته الذاتية هو دافع كامن أصيل ومحرك قوى في طريق تحقيق الذات ، الذي لا بد وأن يصل له كل أنسان (Allen,2022:26-27)

٧- نظرية التوقع :

وضع أسس هذه النظرية Victor Vroom وتفترض أن الانسان يستطيع إجراء عمليات عقلية كالتفكير قبل الاقدام على سلوك محدد، وأنه سوف يختار سلوكاً واحداً بين عدد من بدائل السلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته، من حيث النتائج ذات النفع التي سيعود عليه و على عمله، ويلعب عنصر التوقعات دوراً مهماً في جعل الانسان يتخذ قراراً في اختيار نشاط معين من البدائل العديدة المتاحة، كما يشير "ماهر أحمد" إلى أن دافعية الفرد لإداء عمل معين هي محصلة لثلاث عناصر:

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

- أ- توقع الفرد أن مجهوده سيؤدي إلى أداء معين.
- ب- توقع الفرد أن هذا الاداء هو الوسيلة للحصول على عوائد مادية.
- ج-توقع الفرد أن العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة و جاذبية له.
- وان العناصر الثلاثة السابقة أي التوقع و الوسيلة و المنفعة تمثل عملية تقدير شخصي للفرد، و إنه باختلاف الافراد يختلف التقدير، فما يشعر به فرد آخر، وعليه فإن هذه العناصر الثلاثة تمثل عناصر إدراكية.
- ترى النظرية أن الفرد لديه القدرة و الوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصر الثلاثة السابقة و إعطاءها تقديرات و قيم (ماهر أحمد، ٢٠٠٣: ١٤٩).

٨- نظرية شفارتسر :

ينظر إلى الكفاءة الذاتية على أنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية وفي القدرة على التغلب على المتطلبات و المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية، وأن توقعات الكفاءة الذاتية تنسب لها وظيفة توجيه السلوك، و تقوم على التحضير أو الاعداد للتصرف، وضبطة و التخطيط الواقعي له، لأنها تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس، فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق و الاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة، ويرتبط على المستوى المعرفي بالميول التشاؤمية و بالقليل من قيمة الذات، ويبين "شفارتسر" أنه كلما زاد اعتقاد الانسان بامتلاكه سلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، كان أكثر إندفاعاً لتحويل هذه القناعات أيضاً إلى سلوك فعال (ولاءسهيل، ٢٠١٦: ٣٠).

عندما يواجه الفرد مشكلة ما أو موقف يتطلب الحل فإن الفرد قبل أن يسلك سلوك معين ويعزو لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك، وهذا ما يشكل الشق الأول من الكفاءة الذاتية، في حين يشكل إدراك هذه القدرة الشق الثاني من الكفاءة الذاتية، أي عندما يكون مقتنعاً على أساس من المعرفة و القدرة، بأنه يمتلك الكفاءة اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة فإنه بذلك يوجه سلوكه نحو جهة معينة (سامي زيدان، ٢٠٠١: ٨).

يشير علماء النظرية العقلانية إلى أن الفرد يولد ولديه استعداد لأن يكون عقلانياً لذاته أو لاعقلانياً في سلوكه ، فالفرد عندما يفكر ويسلك طريقه بشكل عقلاني ، فإنه يصبح أكثر كفاءة ، مما يشعره بالسعادة ويحقق له النجاح ، فالتفكير العقلاني المنطقي يساعد الفرد على إدراك قدراته والاستفادة من خبراته بأيجابية مما يعزز كفاءة الذاتية Peltier et al (2022:151)

التعقيب على النظريات المفسرة :

بعد عرض النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية ترى الباحثة أن النظريات السابقة لهم دوراً حاسماً في تفسير كفاءة الذات حيث أن كفاءة الذات تعتمد على توقع الفرد لقدراته فالأفراد يتصرفون بناءً على توقعاتهم والنتائج المحتملة ، بينما تنبع الكفاءة الذاتية لدى الفرد من سماته الشخصية والاجتماعية والانفعالية .

رابعاً: تنمية الكفاءة الذاتية :

تبنى الكفاءة الذاتية علي أربعة مصادر: الإتقان والخبرات والتجارب غير المباشرة والإقناع اللفظي والحالات الجسدية والعاطفية، كما نص باندورا علي أن التجارب هي المصدر الأكثر فاعلية لأنها توفر الدليل الأكثر موثوقية حول ما إذا كان بإمكان المرء ذلك أو أنه أتقن كل ما يتطلبه الأمر لتحقيق النجاح، ولتحقيق أقصى استفادة من تجارب الإتقان المكتسبة حديثاً(Bandura,1997:80).

قدمت الكفاءة الذاتية في نظرية باندورا سياق نموذج توضيحي للسلوك البشري حيث تكون الكفاءة الذاتية سبباً علي النتائج المتوقعة(Bandura, 2006).

كما أن ملاحظة الآخرين وهم يحققون النجاح يرفع الكفاءة الذاتية لدى الملاحظ، كما أن ملاحظة الفرد لفرد آخر بنفس كفاءته وقد أخفق في الأداء قد يعمل على خفض الكفاءة الذاتية لديه، وأن الخبرة بالمشاهدة تجعلنا قادرين على ملاحظة نجاحتنا، وتكوين معتقداتنا عن كفاءة ذواتنا، وهكذا فمن خلال عملية تسمى التعلم بالملاحظة فإننا نتعلم أشياء عن العالم وعن أنفسنا من خلال ملاحظة الآخرين، نحن لسنا بحاجة لأن نتعايش مع كل شيء مباشرة لتعلمه(لورانس برافين، ٢٠١٠: ١٤٢).

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

هذه الملاحظات يستقيها الفرد من النماذج الاجتماعية المحيطة، فيزداد شعوره بكفاءة الذاتية عندما يلاحظ أن من يماثلونه في القدرة قادرين على القيام بمهمة ما (العلوان، ٢٠١١: ٤٠٠).

يسهم أيضاً الإقناع اللفظي في رفع الكفاءة الذاتية أو خفضها، ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يؤمن الشخص الذي يتعرض إلى الإقناع والنصائح أو التحذيرات بأنها تصدر عن شخص موثوق به، لأن ذلك يجعل منها ذات أكبر في الكفاءة الذاتية مقارنة بتلك التي تصدر عن شخص غير موثوق به، وأن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حصيلته السلوكية يمكن القيام به على نحو واقعي، وذلك لأن الإقناع لا يمكن أن يغير حكم الشخص على فاعليته وقدرته للقيام بعمل يستحيل عليه أداءه في ظل معطيات موقف ما (Bandura, 1997:85).

يؤدي الانفعال الشديد إلى خفض مستوى الأداء، وذلك لأن معظم الناس يتعلمون أن يحكموا على قدراتهم على القيام بعمل ما في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالأفراد الذين يخافون تكون توقعات الكفاءة الذاتية لديهم منخفضة، فعلى سبيل المثال يجيد الممثل أداء دوره خلال التجارب الأولية التي تسبق العرض، ويحاول التمكن من هذا الدور لأنه يعرف أنه بحاجة إلى إتقان دوره ليلة الافتتاح وذلك لأن الخوف قد ينسيه الحوار اللازم لهذا الدور، كما أن المعلومات التي تسهم في الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات أولها مستوى الاستثارة حيث إن المستوى المتوسط من الاستثارة الانفعالية يؤدي إلى أداء أفضل وبالتالي رفع مستوى الكفاءة الذاتية، فقلق الممثل في ليلة الافتتاح عندما يكون ضمن المتوسط يعمل على زيادة توقعات الكفاءة الذاتية لديه (جنان شكري، ٢٠٠٧: ١٧).

يؤكد باندورا (Bandura) على وجود نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية الكفاءة الذاتية ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك وهما: التوقعات الخاصة بكفاءة الذات والتوقعات المتعلقة بالنتائج، وفيما يتعلق بالتوقعات المرتبطة بالكفاءة الذاتية فإنها تتعلق بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على

تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادر على القيام بسلوك معين أملا في مهمة معينة وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة (مفتاح محمد، ٢٠١٠: ١٦٠) ، أما النوع الثاني وهو التوقعات الخاصة بالنتائج فيعني الاعتقاد بأن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد، وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة، في حين أن التوقعات الخاصة بفاعلية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية (بندر بن محمد العتيبي، ٢٠٠٧: ٢٦).

وتأخذ توقعات النتائج ثلاثة أشكال، حيث تعمل التوقعات الإيجابية كإبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق كالتالي:

١- الآثار الجسدية الإيجابية والسلبية : تتضمن الخبرات الحسية السارة والألم، وعدم الراحة الجسدية.

٢- الآثار الاجتماعية الإيجابية و السلبية : فالآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كتعبيرات الانتباه، والموافقة، والتقدير الاجتماعي والتعويض المادي ومنح السلطة أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام، وعدم الموافقة، والرفض الاجتماعي، والنقد والحرمان من المزايا إيقاع العقوبات.

٣- ردود الفعل الإيجابية والسلبية للتقييم الذاتي لسلوك الفرد، فتوقع التقدير الاجتماعي والإطراء، والتكريم، والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق، في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين وفقدان الدعم، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيفاً من الأداء(بندر بن محمد العتيبي، ٢٠٠٧: ٢٧).

إذا فإن المعتقدات المتعلقة بالكفاءة الذاتية المعتمدة على عمليات التفكير فتكون إما بطريقة مساعدة للذات أو بطريقة معيقة للذات، فالأفراد الذين يملكون إحساساً قوياً بالكفاءة الذاتية يركزون انتباههم على تحليل المشكلة، ويحاولون التوصل إلى الحلول المناسبة، وبالمقابل فإن الأفراد الذين يوجهون انتباههم إلى الداخل ويشككون في كفاءتهم الذاتية يوجهون صعوبة عند مواجهتهم مطالب البيئة الصعبة، فهم يهتمون بجوانب

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

النقص وعدم الكفاءة الشخصية لديهم، ويتوقعون دائماً نتائج سلبية

(Bandura,1998:43)

خامساً: دراسات وبحوث سابقة للمقاييس التي تناولت الكفاءة الذاتية :

تتناولت الباحثة فيما يلي بعض المقاييس التي تناولت الكفاءة الذاتية بالبحث والدراسة وهي كالتالي:

هدفت دراسة أحمد محمود صقر، (٢٠١٧) إلى الكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة ، حيث طبقت الدراسة علي عينة قوامها من (١٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية (٨) تلاميذ يتلقى أفرادها التدريب على البرنامج التدريبي المعرفي السلوكي لتحسين الكفاءة الذاتية المدركة؛ والأخرى وضابطة (٨) تلاميذ، واستخدمت الدراسة الادوات التالية استخدام مقياس بروفایل للكفاءة الذاتية المدركة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان الاطفال كان لديهم ادراك ذاتي وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة أحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس بروفيل الكفاءة الذاتية المدركة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المعرفي السلوكي المستخدم في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة ومجالاتها الفرعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة .

هدفت دراسة (Boroumand (2019 إلى التعرف علي طبيعة مشكلة النساء المتزوجات من مدمنين وتعريف هذه الظاهرة والتحقق فيها بعمق ووصف الكفاءة الذاتية واحترام الذات للنساء المتزوجات من مدمنين، حيث طبقت الدراسة علي عينة من (٢٠) امرأة من مركز الرعاية الاجتماعية في مدينة أصفهان إيران، تتراوح أعمارهم بين (٥٠:١٨)، واستخدمت الدراسة الادوات التالية أسلوب تحليل المحتوي ،وتألفت عملية جمع البيانات من (٢٠) مقابلة شبه منظمة من النساء، ثم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام طريقه تحليل المحتوي النوعي، وتوصلت النتائج الي ان تحليل البيانات تشير إلي أن زوجات المدمنين لديهم مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية واحترام الذات وبالتالي فهم يحتاجون إلى دعم واستشاره من علماء النفس لأن المرأة تلعب دورا أساسياً في تكوين

الأسرة، يجب على السلطات أن تعرف بشكل كاف عن مشاكلها العقلية والنفسية وأن تدعمها فيما يتعلق بإدمان أزواجهن.

هدفت دراسة (Elahe salami et al.2019) إلي التحقق من مدي فاعلية العلاج المتمركز علي التعاطف مع الذات في السيطرة علي الغضب والكفاءة الذاتية لدي النساء مع زوج مدمن، حيث طبقت الدراسة علي عينة قوامها ٣٠ شخصاً من النساء اللواتي لديهن أزواج مدمنون، وتكونت عينة الدراسة من عينة متكافئة قوام كل مجموعة (١٥) شخص، واستخدمت الدراسة الادوات التالية استبيان التحكم في الغضب لسبيلبرجر، والكفاءة الذاتية العامة لشوارترز وجيروسوليم، وتلقت المجموعة التجريبية برنامجاً تدريبياً علي التعاطف مع الذات لمدة ثماني جلسات مدة كل منها ١٢٠ دقيقة، وتوصلت النتائج الي وجود فرق كبير بين متوسط درجات الغضب الخارجي والغضب الداخلي في المجموعتين والي انخفاض متوسط درجات الغضب الخارجي والغضب الداخلي في مجموعة التدخل والي وجود فرق كبير بين متوسط درجات الكفاءة الذاتية في مجموعة التدخل .

هدفت دراسة (Foruzandeh2023) إلي تقييم مدي فاعلية العلاج علي الصحة العقلية لدي زوجات المدمنين الذين تم علاجهم في مراكز علاج الادمان في مدينة الخميني، حيث طبقت الدراسة علي عينة قوامها (٣٠) فرداً تم تقسيمهم عشوائياً إلي (١٥) فرداً مجموعة تجريبية و(١٥) فرداً مجموعة ضابطة، واستخدمت الدراسة الادوات التالية استبيان الصحة العامة لجولديربرج، وتوصلت النتائج إلي أن العلاج له تأثير ذو دلالة احصائية علي الصحة النفسية لزوجات المدمنين المعالجات في علاج الادمان .

سابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة :
١- منهج الدراسة :

تعتمد الباحثة في الدراسة الحالية علي المنهج التجريبي _كينيكي لملاءمته لموضوع الدراسة ومشكلاتها وفروضها .

أ . المنهج التجريبي Experimental Method :

تكونت هذه الدراسة من (متغير مستقل) وهو برنامج إرشادي تكاملي، و(متغير تابع) وهو الكفاءة الذاتية .

ب . المنهج الإكلينيكي **Clinical Approach**:

يعتبر المنهج الإكلينيكي فرعاً من فروع علم النفس الذي يتناول بالدراسة والتحليل سلوك الأفراد الذين يختلفون في سلوكهم اختلافاً كبيراً عن غيرهم من الناس، وذلك بقصد مساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم وتحقيق تكيف أفضل لهم .

٢- عينه الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من (١٥٠) زوجة من زوجات المدمنين تراوحت اعمارهم بين (٢١-٤٣) عاماً ، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

٣- أدوات الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية الأدوات التالية :

- مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة)

أ- الهدف من بناء المقياس:

هدفت الباحثة من خلال بناء مقياس الكفاءة الذاتية لدى زوجات المدمنين الخاضعين للعلاج إلى تصميم أداه نفسية والتحقق من أنها ذات مستوى مرتفع من الصدق والثبات لقياس الكفاءة الذاتية لدى زوجات المدمنين الخاضعين للعلاج، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هم: (الكفاءة الذاتية الاجتماعية ، الكفاءة الذاتية الانفعالية، الكفاءة الذاتية المعرفية).

ب - المصادر التي أطلعت عليها الباحثة في إعداد المقياس:

اطلعت الباحثة على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً : المقاييس العربية :

١. مقياس الكفاءة الذاتية لدي عينة من معلمين التربية الخاصة إعداد بوسيدى ميمونة & مرمروري نورة (٢٠٢٢)، ويتكون المقياس من (٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هما: (الخبرات البدلية، الأفتناع اللفظي، الحالة النفسية والفسولوجية)
٢. مقياس الكفاءة الذاتية لدي عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية بمحافظة الخليل، أعداد مروة راشد & محمد عدرة (٢٠٢١)، ويتكون المقياس من (٧) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هما: (الكفاءة الأكاديمية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الأنفعالية)

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

٣. مقياس الكفاءة الذاتية لدي عينة من المصابات بسرطان الثدي، إعداد نسبية داؤد بحر الدين محمد (٢٠٢٠) ويتكون المقياس من (١٠) عبارة موزعة على ستة أبعاد هما: (قدر الكفاءة، العموميه، القوة، التحكم في الإنفعالات، تنظيم الإنفعالات، التعاطف العقلي).

٤. مقياس الكفاءة الذاتية لدي عينة من التلاميذ المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي، أعداد العائب كريمة (٢٠١٩)، ويتكون المقياس من (١٤) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد هما: (قدر الفاعلية العموميه، القوة).

ثانياً : المقاييس الأجنبية :

١. مقياس الكفاءة الذاتية العام General Self Efficacy Scale إعداد Ralf Schwarzer (٢٠١٢) ، ويتكون المقياس من (١٠) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد هما : (العاطفة ، التفاؤل ، الرضا عن العمل).

٢. مقياس الكفاءة الذاتية Self Efficacy Scale إعداد Lopez، Flores، Zhao، Chaichanasakul، Tsai (٢٠١٤) ، ويتكون المقياس من (١٧) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد هما : (احترام الذات ، الرضا عن الحياة ، الكفاءة الذاتية الاجتماعية) .

ج- وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٣) عبارة، تقيس الكفاءة الذاتية لدى زوجات المدمنين الخاضعين للعلاج"، وقد روعي عند إعداد العبارات أن تكون العبارات واضحة وسهلة في الفهم، أن تعبر كل عبارة عن البعد التي تقيسه أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة، صياغة عبارات المقياس وفقاً للتعريف الإجرائي، ثم عرض المقياس على السادة المشرفين بغرض تقييم العبارات ومعرفة مدى سلامتها وملاءمتها لعينة الدراسة وذلك في الصورة الأولية للمقياس، ويتكون مقياس الكفاءة الذاتية من ثلاثة أبعاد هم (الكفاءة الذاتية الاجتماعية ، الكفاءة الذاتية الانفعالية، الكفاءة الذاتية المعرفية)، ويمكن لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج الإجابة على المقياس باختبار واحدة من خمس استجابات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

جدول رقم (١)

الاستجابات على مقياس الكفاءة الذاتية

الاختيار	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية:

للتحقق من كفاءة مقياس الكفاءة الذاتية قامت الباحثة بتطبيقه على (١٥٠) من زوجات

المدمنين الخاضعين للعلاج" وتم حساب معاملات الصدق والثبات بالطرق الآتية:

خطوات تقنين مقياس الكفاءة الذاتية:

أجرت الباحثة عمليات تقنين الكفاءة الذاتية على (١٥٠) فرد من أفراد العينة وتم

حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس الكفاءة الذاتية بالطرق الآتية:

أ - صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي.

١- الصدق العاملي Factorial Validity.

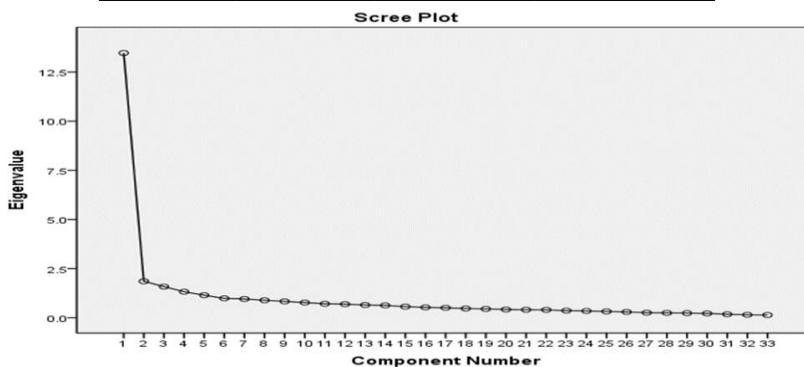
استخدمت الباحثة هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلنج Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax وفقاً لمحك كايزر Kaiser Normalization، وطبقاً لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها مقياس الكفاءة الذاتية وهي كالآتي:

جدول رقم (٢)

العوامل			العبارات
٣	٢	١	
		٠,٨٣٤	25
		٠,٧٠٩	22
		٠,٦٥٤	11
		٠,٦٤٠	03
		٠,٦١٤	21
	٠,٣٤٣	٠,٦٠٥	24
	٠,٣١٥	٠,٥٧٣	12
٠,٥٠٢		٠,٥٦٠	20
٠,٣٠٧	٠,٤٥٠	٠,٥٥٩	09
		٠,٥٤٧	01
٠,٣٨٧		٠,٥٣٥	10
		٠,٥٣٠	02
	٠,٤٣٣	٠,٥٠٨	15

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

٠,٣٧٢		٠,٤٩٥	27
			13
			29
	٠,٧١١		05
	٠,٧٠٦		23
	٠,٦٨١		14
	٠,٦٤٧		28
	٠,٦٢٤		08
٠,٣٣١	٠,٦١٨		17
	٠,٥٠٨	٠,٣٦٤	31
	٠,٣٤٨		19
٠,٧٩٢			04
٠,٦٩٢			07
٠,٦٧٥			18
٠,٦٥٨			16
٠,٥٧١	٠,٣٨٨		33
٠,٥٥٢		٠,٣٣١	32
٠,٤٥٥	٠,٣٣٢		30
٠,٤٣٢		٠,٤٢١	06
٠,٤٣٢			26
٤٠,٩٧١	٥٠,٠٦٢	٦٠,٨٧٣	الجذر الكامن
١٥٠,٠٦٣	١٥٠,٣٤١	٢٠٠,٨٢٩	التباين
٥١٠,٢٣٢	٣٦٠,١٦٩	٢٠٠,٨٢٩	التباين الكلي



* ملحوظة تم استبعاد العبارات التي تشبعها أقل من (0.300)

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

يوضح من الجدول السابق وجود ثلاث عوامل يفسرون ٢٣٢,٥١٪ من التباين الكلي وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيا بعد تدوير المحاور تدوير متعامد، مع حذف العبارات التي تشبعها أقل من ٠,٣٠٠

العامل الأول:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ١٤ بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٤٩٥)، (٠,٨٣٢) وبلغ جذره الكامن ٦,٨٧٣، ويفسر هذا العامل ٢٠,٨٢٩٪ من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات،

جدول رقم (٣)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
	25	اتحمل الكثير من المسؤوليات الهامة.	٠,٨٣٤
	22	اعتمد علي نفسي في حل ما يواجهني من مشكلات .	٠,٧٠٩
	11	أتحمل المتاعب مهما كانت كبيرة اذا كانت تساعدني في إتمام المطلوب مني.	٠,٦٥٤
	03	عندما أفكر في موضوع احرص علي تنفيذه.	٠,٦٤٠
	21	إذا واجهتني عقبة ما فسوف أحاول حلها.	٠,٦١٤
	24	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة تواجهني. .	٠,٦٠٥
	12	انظر بعناية إلى النتائج المتوقعة في جميع المواقف.	٠,٥٧٣
	20	لدي مستوي معقول من الإرادة وقوة العزيمة.	٠,٥٦٠
	09	أفكر بطرق مختلفة للوصول لنتائج إيجابية.	٠,٥٥٩
	01	تزداد قدرتي رغم استمرار الجهد الذي ابذله.	٠,٥٤٧
	10	أستطيع التعامل مع الأحداث الجديدة في حياتي.	٠,٥٣٥
	02	أتمهل في أي عمل أقوم به.	٠,٥٣٠
	15	بإمكاني حل مشكلاتي في العمل.	٠,٥٠٨
	27	يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أكون في مأزق ما.	٠,٤٩٥

ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل الكفاءة الذاتية

المعرفية

العامل الثاني:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ٨ بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٣٤٨)، (٠,٧١١) وبلغ جذره

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

الكامن ٤,٩٧١، ويفسر هذا العامل ١٥,٣٤١٪ من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات،

جدول رقم (٤)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
	05	أتعامل بهدوء مع المواقف الصعبة.	٠,٧١١
	23	أحافظ علي هدوني في المواقف الصعبة..	٠,٧٠٦
	14	أتحكم بتصرفاتي عندما أغضب .	٠,٦٨١
	28	أستطيع أن استعيد هدوني عندما أكون خائفاً.	٠,٦٤٧
	08	أستطيع السيطرة علي مشاعري .	٠,٦٢٤
	17	أستطيع التغلب علي مشاعر القلق.	٠,٦١٨
	31	عندما تواجهني مشكلة أجد عندي حلولاً لها	٠,٥٠٨
	19	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة.	٠,٣٤٨

ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل الكفاءة الذاتية الانفعالية العامل الثالث:

أسفرت عملية التحليل العملي عن وجود ٩ بنود ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٤٣٢)، (٠,٧٩٢) وبلغ جذره الكامن ٣,٤٢٢، ويفسر هذا العامل ١٥,٠٦٣٪ من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات،

جدول رقم (٥)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
	04	أشعر بالخجل من تصرفاتي أمام الآخرين.	٠,٧٩٢
	07	يصعب عليا تكوين علاقات جديدة.	٠,٦٩٢
	18	اجد صعوبة في اقناع من حولي بأفكاري.	٠,٦٧٥
	16	يصعب علي الوصول إلى أهدافي وتحقيق الغايات.	٠,٦٥٨
	33	أستطيع تجنب المواقف السيئة بسهولة.	٠,٥٧١
	32	استمتع بوجودي مع الآخرين	٠,٥٥٢
	30	اعتقد أنني قادر علي عمل أي شيء.	٠,٤٥٥
	06	أقبل فكرة ممارسة عمل جديد لأول مرة.	٠,٤٣٢
	26	أستطيع أن أجعل نفسي مبهتجا في حال حدوث حدث غير سار.	٠,٤٣٢

ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل الكفاءة الذاتية الاجتماعية

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

ب - ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد. أما في طريقة التجزئة النصفية فيحاول الباحث قياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون

جدول رقم (٦)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية
(ن = ١٥٠)

الايعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الكفاءة الذاتية المعرفية	١٤	٠,٨٩٤	٠,٨٦٩
الكفاءة الذاتية الانفعالية	٩	٠,٨٩٢	٠,٧٢٦
الكفاءة الذاتية الاجتماعية	٨	٠,٧٦١	٠,٧٥٣
الدرجة الكلية	٣١	٠,٩٤٧	٠,٨٩١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

٣- الاتساق الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس الكفاءة الذاتية
(ن = ١٥٠)

الكفاءة الذاتية المعرفية		الكفاءة الذاتية الانفعالية		الكفاءة الذاتية الاجتماعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
25	٠,٦٤٤	05	٠,٨٧٣	04	٠,٧٩٦
22	٠,٩٨	23	٠,٥٩٣	07	٠,٥٦٣
11	٠,٩٢٢	14	٠,٥٩١	18	٠,٧٨٤
03	٠,٨٧٤	28	٠,٥٧٥	16	٠,٦٥١

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

٠,٨٨١	33	٠,٦٠٣	08	٠,٦٨٢	21
٠,٥٧٤	32	٠,٨٣٢	17	٠,٧٠٣	24
٠,٨	30	٠,٧٣٩	31	٠,٧٤٦	12
٠,٨٧٨	06	٠,٩٤٣	19	٠,٦٢٦	20
٠,٩٤٦	26			٠,٩٢١	09
				٠,٧٧٤	01
				٠,٨٩٥	10
				٠,٦٢٢	02
				٠,٩٩٥	15
				٠,٨٥٢	27

(*) دال عند $(\alpha \geq 0,05)$

(**) دال عند مستوي $(\alpha \geq 0,01)$

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0,01)$ ، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٨)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية

(ن = ١٥٠)

معامل الارتباط	الأبعاد
٠,٩٦٢	الكفاءة الذاتية المعرفية
٠,٩١٦	الكفاءة الذاتية الانفعالية
٠,٩٦٩	الكفاءة الذاتية الاجتماعية

(*) دال عند $(\alpha \geq 0,05)$

(**) دال عند مستوي $(\alpha \geq 0,01)$

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0,01)$ ، وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس. ثامناً : المعالجة الإحصائية:

استعاننت الباحثة في الدراسة الحالية بالعديد من الأساليب الإحصائية من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، وتتضح تلك الأساليب فيما يلي:

(١) الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك الارتباط للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس .

(٢) التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

(٣) الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

تاسعاً : إجراءات البحث :

- ١- الاطلاع على المقاييس المرتبطة بالكفاءة الذاتية.
- ٢- وضع بنود المقياس.
- ٣- اختيار عينة الدراسة من زوجات المدمنين الخاضعين للعلاج .
- ٤- تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة الدراسة.
- ٥- تصحيح الاستجابات ورصد البيانات تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي.
- ٦- معالجة البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة.
- ٧- كتابة نتائج التحليل الإحصائي ونتائج الصدق والثبات.
- ٨- التوصل إلى صياغة نهائية للمقياس.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية لأدلة تدعم صدق البناء العاملي لمقياس الكفاءة الذاتية، والاتساق الداخلي للمقياس . فقد استخدمت الباحثة التحليل العاملي ، والذي أسفرت نتائجه عن ظهور ثلاث عوامل بفسرون ٥١,٢٣٢٪ من التباين الكلي للمقياس . وكذلك حساب الاتساق الداخلي للمقياس فتوصلت الباحثة إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس . وفي التأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة التجزئة النصفية ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ حيث كانت معاملات ارتباط التجزئة النصفية (٠,٨٩١) ، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ (٠,٩٤٧) وهي معاملات ثبات مرتفعة . وبذلك يكون قد تم التأكد من تقنين المقياس (صدق وثبات) وبالتالي فهو أداة صالحة للاستخدام في الأبحاث العلمية .

وبهذا فقد كشفت الدراسة كفاءة الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية من صدق وثبات واتساق داخلي ، مما يجعل منه أداة صالحة للاستخدام لأغراض التشخيص النفسي .

توصيات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية استخلصت الباحثة بعض التوصيات التى تراها استكمالاً لنتائج الدراسة فيما يلى :

- ١-التشجيع على إجراء المزيد من البحوث على هذه الفئة .
- ٢-الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى بناء برامج علاجية وإرشادية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى زوجات المدمنين ولدى أسر المدمنين .
- ٣-تنفيذ ندوات ومحاضرات ودورات تدريبية للتوعية بالصحة النفسية لزوجات المدمنين .

البحوث المقترحة :

- ١-الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من زوجات المدمنين .
- ٢-دراسة الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية لدى عينة من زوجات المدمنين .
- ٣-دراسة مقارنة بين عينة من زوجات المدمنين وعينة من زوجات غير المدمنين لقياس مدى تأثير الادمان على الأسرة .

المراجع

١. أحمد الشوا(٢٠١٦). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية التي يعانيتها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، ٣٠(٨):١٥٨٨-١٥٥٥.
٢. أحمد محمود صقر(٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي معرفي سلوكي في تحسين الكفاءة الذاتية المدرسة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ٥٠(٥٠):١١٥-١٧٥.
٣. أصلان المساعد(٢٠١١). التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة سلسلة الدراسات الانسانية، الجامعة الاسلامية ١٩(١):٦٧٩-٧٠٧.
٤. ألفت أجود(٢٠١٤). الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي : دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق
٥. بندر بن محمد العتيبي(٢٠٠٧). (اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى
٦. بوسيدى ميمونة & مرموري نورة (٢٠٢٢). الكفاءة الذاتية لمعلم التربية الخاصة وعلاقتها بالتوافق الإجتماعي لتلاميذ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار.
٧. جنان شكري(٢٠٠٧). أثر برنامج مستند إلى تعديل السلوك المعرفي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى مدمني المخدرات في محافظة عكا وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان الجامعة الأردنية.
٩. حسن ابو هاشم (٢٠٠٥). مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا مركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
١٠. دغيم عبد المحسن (٢٠٠٨) الفاعلية الذاتية واساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتمييز بين الامل والتفاؤل ، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٧(١):١٥-٨٥.
١١. رامى محمود(٢٠١٣) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١(١): ٣٢٧-٣٦٥.

١٢. سامي زيدان (٢٠٠١) فاعلية الذات ودور الجنس لدى التلاميذ الأيتام العاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٣. العائب كريمة (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسياً في مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة تلاميذ المتفوقين دراسية لبعض ثانويات ولاية الوادي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والأنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.

١٤. العلوان، أحمد، المحاسنة، رندة (٢٠١١) الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجية القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧(٤): ٤٠٠.

١٥. فتحي الزيات (٢٠٠١) علم النفس المعرفي " مداخل ونماذج ونظريات "، القاهرة، دار النشر للجامعات.

١٦. قطامي يوسف (٢٠١٠): الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

١٧. لورانس برافين (٢٠١٠): علم الشخصية، ترجمة عبد الحليم السيد وآخرون، مصر، المركز القومي للترجمة.

١٨. ماهر أحمد (٢٠٠٣). السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات الإسكندرية. الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩. محسن كاظم & مرتضى على (٢٠١٧). توقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية الآداب، رسالة لنيل البكالوريوس، كلية الآداب، جامعة القادسية.

٢٠. محمد عبد الهادي (٢٠١٣) قلق المستقبل وعلاقتة بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك

٢١. محمد الرفوع (٢٠١٥). الدافعية: نماذج تطبيق. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لزوجات المدمنين الخاضعين للعلاج

٢٢. مروة راشد & محمد عدرة. (2011) القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية والأمن النفسي في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة.
٢٣. معجم اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. (ط١). مكتبة الشروق الدولية، مصر.
٢٤. مفتاح محمد (٢٠١٠) : مقدمة في علم نفس الصحة، عمان، دار وائل للنشر.
٢٥. نازه حمدي & نسايمه داود (٢٠٠٠). علاقته الكفاءة الذاتية المحسوسة بالاكنتاب و التوتر لدى طلبة العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢٧(١): ٤٤-٥٤.
٢٦. نسيبة داؤد بحر الدين محمد (٢٠٢٠). التفاؤل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي بالمركز القومي للعلاج بالاشعة بولاية الخرطوم .رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.
٢٧. ولاء سهيل (٢٠١٦) فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية . رسالة ماجستير، كلية تربية، جامعة دمشق.

28. Allen, A. (2022). The Impact of Experience and Achievement on Women's Self-Efficacy in a Nontraditional Profession. (Ph.D. Thesis), Capella University.
29. Bandura, A., (1977). Learning Theory, Englewood Cliffs, New York, Prentice Hall, 1977, P.192.
30. Bandura, A. (1986). Social Foundation of Thought and Action. Englewood Cliffs, Prentice - Hall : New Yourk.
31. Bandura, A., & Wood. (1989): Effect of Perceived Controllability and Performance Standards Self Regulation of Complex Decision Making. Journal of Personality and Social Psychology, 56(5), 805-814.
32. Bandura, A. (1997). self efficacy The exercise of control Stanford university, New York : W.H . Free Man & Company .
33. Bandura, A. (1998): Self_Efficacy in H_Fridam (ed), Encyclopedia of Mental Health, San Diego, Academic Press, P50.
34. Bandura, Albert, Pastorelli, Concetta, Bararan, Claudio, Caprara, Gian, Vittorio. (1999) Journal of Personality and social Psychology, 76(2), Feb. 1999.
35. Boroumand, Z. (2019) self efficacy and self esteem in wives with addicted husbands. Journal of holistic nursing and midwifery.

36. Bandura,A.(2001).Social Cognitive Theory:An A gentive Perspective .Annual Review of Psychology,52,1-26.
37. Bandura.A (2003), Auto efficacité, traduit par : Jacques Lecomle, de boeck, Paris.
38. Bandura,A.(2006).Towarda Psychology of Human Agency .Perspectives on Psychological Science .1(2),164.
39. Betz. (2000). Self efficacy. Theory as a Basis for career assessment. Journal of career assessment.
40. Elahe,A.Malihe,A.Shekofe,M..(2020).The effectiveness of self compassion focused Therapy on Anger management and self efficacy and of women with addicted husband in Mashhad city .
41. Ergul,H.(2004) relationship between student characteristics and academic achievement in distance education and application on student of anadolu university, Turkish online journal of distance,5(2):81-90
42. Foruzandeh,E.Zamani,E.(2023).Effectiveness of narrative therapy on mental health of addict's wives treated in the addiction treatment centers in Khomeini shahr.Journal of educational and Psychological researches.
43. Gadzella,M.,Masten,G.,Zascavage,V.(2009).Differences among Three groups of men on stress and Learning Processes. Individual Differences Research,7(1),29-39.
44. Harter,S.(1982).The Percived Competence Scale for Children. Child Development,53,87-97.
45. Inenbrink,E& pintrich.P(2002). Motivation as an enabler for academic success school psychology review,31(3):313:327
46. Jex,s & Bliese,P.(1999:350) Efficacy beliefs as a moderator of the impact of work-related stressors: a multilevel study. Journal of applied psychology,84(3):349-361.
47. Lesile Riopel . (2019) , Measuring Self – Efficacy With Scales and Questionnaires , Positive Psychology . com.
48. Maddux,J.E,Stanley,M.N.(1986) self efficacy theory in contemporary psychology : an overview, journal of social and clinical psychology. NEW YORK.
49. Mohammad,R.&Mahmoodi,M.(2017).Comparative Efficacy and Coping Strategies in Women with Dependent Spouse (Being Treated)and Normal Women.Indian Journal of Positive Psychology

50. Pajares,F.(2007)Overview of Social Cognitive Theory and of Self Efficacy RetrievedMonth,Day,Ye .<http://www.enory.edu/EDUCATION/mfp/eff.html>.
51. Peltier, J., Chennamaneni, P., & Barber, K. (2022). Student Anxiety, Preparation, and Learning Framework for Responding to External Crises: The Moderating Role of Self-Efficacy as a Coping Mechanism. *Journal of Marketing Education*, 44(2), 149–165. <https://doi.org/10.1177/02734753211036500>
52. Ralf Schwarzer & Matthias Jersusalem.(2012) General self - Efficacy Scale (GSE) .Measures in health Psychology.
53. Rasool,L.,Zubar,A.,&Anwar,M.(2019).Role of Perceived self efficacy and Spousal Support in psychological well being of femal entrepreneurs.Pakistan Journal of Psychological Research ,34(4),899-917.
54. Rodriguez, J. (2018). Carl Rogers a humanistic Approach. Research gate
55. Schwarzer,J&Fuchs,R(1997): Self-Efficacy and Healthy Behaviors Research and Practice With Social Cognition (1997),P77.
56. Vieira,E.T.,Jr.,&Grantham,s.(2011).University Students Setting Goals in The context of autonomy,self efficacy and important goalrelated Task engagement,Educational Psycholigy,31(2),141-156.doi:10.1080/ 0144341,2010.536508.

أ. كلير صدقي إبراهيم رزق

مقياس الكفاءة الذاتية

البيانات الشخصية:.....

الاسم(إختياري):.....

السن:.....

التعليمات:.....

المستجيب/ المستجيبة الكرام

تحية طيبة وبعد،،

فيما يلي مجموعة من العبارات حول كيفية التصرف إزاء بعض المواقف التي يمر بها كل منا في حياته اليومية، أقرأ كل منها بعناية ثم أختار المناسب ورجاءً أجب عن كل الأسئلة ولا تترك سؤال. وأعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق، مع ملاحظة أن ما تدلي به من معلومات سيحاط بالسرية التامة.

م	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١	تزداد قدرتي رغم استمرار الجهد الذي ابذله.	*				

م	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١	تزداد قدرتي رغم استمرار الجهد الذي ابذله.					
٢	أتمهل في أي عمل أقوم به.					
٣	عندما أفكر في موضوع أحرص علي تنفيذه.					
٤	أشعر بالخجل من تصرفاتي أمام الآخرين.					
٥	أتعامل بهدوء مع المواقف الصعبة.					
٦	أتقبل فكرة ممارسة عمل جديد لأول مرة .					
٧	يصعب عليا تكوين علاقات جديدة.					
٨	أستطيع السيطرة علي مشاعري .					
٩	أفكر بطرق مختلفة للوصول لنتائج إيجابية.					
١٠	أستطيع التعامل مع الأحداث الجديدة في حياتي.					
١١	أتحمل المتاعب مهما كانت كبيرة إذا كانت تساعدني في إتمام المطلوب مني .					
١٢	انظر بعناية إلى النتائج المتوقعة في جميع المواقف.					
١٣	لدي طرق تساعدني في اكتساب بعض المهارات الحياتية.					
١٤	أتحكم بتصرفاتي عندما أغضب .					
١٥	بإمكاني حل مشكلاتي في العمل.					

